



بشارٌ ما أقرب الجاني من الصَّفَرِ

والخوفُ في نحرهِ، والحتفُ بالرَّصدِ

هوتْ عروشُ الملاٌ من دمع ساجدةٍ

ودعوةٌ عرجتْ للواحدِ الأَحَدِ

من أين تأنسُ والمظلومُ محترقٌ

وقد فجعَتْ فؤادَ الأمِّ بالولدِ!

وكيف تسلو وللثارات زمرةٌ

وسوءُ ذكرِكَ كالطاعونِ في البلدِ!

حاذرْ فظُلُكَ شهُمْ سلَّ مديتهُ

لطعنةٌ تخلطُ الأَحشاءَ بالكبدِ

وفي ثيابِكَ نيرانٌ مسْعَرَةٌ

كأنَّها نُسِجَتْ من حمأةِ المسدِ

شرابِكَ الهمُّ لا يرويكَ من ظمَاءِ

وزادك السمُّ في الحلقوم كالعقدِ

وملءُ سمعِكَ صرخاتٌ مدويةٌ

تقحّمت ما تبقى منكَ من جلدِ

فلتحتس الموتَ أنصالاً مثقفةً

في أعينِ الجنِّ والحرّاسِ والعدُّ

يا نعجةً لبستَ جلدَ الأسود مدى

قد آنَ أن تخلعي لبادَةَ الأسدِ!!

المصادر: